

إجتماع الدورة الـ 79 لاجتماع جمعية الصحة العالمية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٣ مايو ٢٠٢٦.

البند ١٢ - ٢
الصحة النفسية

الرئيس الموقر، أصحاب المعالي والسعادة، الزملاء الكرام،

تتقدم سلطنة عُمان بخالص الشكر والتقدير على التقرير المقدم بشأن الصحة النفسية، وتؤكد التزامها الراسخ بتعزيز خدمات الصحة النفسية والتحول نحو نموذج الرعاية المجتمعية المتكاملة، ودمج خدمات الصحة النفسية ضمن منظومة الرعاية الصحية الشاملة، بما يضمن تقديم خدمات مستدامة و متمحورة حول الفرد. وانطلاقاً من نهج وطني متكامل، عملت سلطنة عُمان على إدماج خدمات الصحة النفسية ضمن الرعاية الصحية الأولية، مدعومة بحوكمة فعّالة تتماشى مع إرشادات منظمة الصحة العالمية، إلى جانب تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للصحة النفسية التي أسهمت في تعزيز التكامل بين مستويات الرعاية والتوسع في الخدمات التخصصية.

في هذا الإطار، شهد مستشفى المسرة، المرجع الوطني للطب النفسي، توسعة نوعية شملت تطوير وحدات التأهيل النفسي وعلاج الإدمان وفق أحدث الممارسات العلاجية. كما ارتفع عدد زيارات عيادات الطب النفسي في مؤسسات وزارة الصحة بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، بما يعكس تحسن الوصول إلى الخدمات وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية طلب الرعاية النفسية. كما افتتحت سلطنة عُمان مركز مسقط للتعافي لتقديم خدمات علاج الإدمان والتأهيل الشامل بالشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، إلى جانب تشغيل مركز التعافي في صحار، بما يعزز التوسع الجغرافي للخدمات ودعم إعادة دمج المتعافين في المجتمع.

سيدي الرئيس، تولى سلطنة عُمان أهمية خاصة لبناء القدرات الوطنية من خلال تدريب أطباء الرعاية الصحية الأولية، وتوسيع خدمات الاستشارات النفسية عن بُعد والخطوط الساخنة للدعم النفسي، إلى جانب تحديث التشريعات المتعلقة بحقوق المرضى النفسيين، وتنفيذ برامج للكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى طلبة المدارس.

رغم هذه الجهود، لا تزال التحديات قائمة في ظل الطلب المتزايد على خدمات الصحة النفسية والنقص العالمي في التمويل والكوادر المتخصصة. ومن هذا المنطلق، تؤكد سلطنة عُمان أهمية تعزيز نظم البيانات الصحية النفسية، ودعم بناء القدرات الوطنية، وزيادة الاستثمار في خدمات الصحة النفسية، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، إضافة إلى إدماج الصحة النفسية ضمن خطط الطوارئ والاستجابة للأزمات.

ختاماً، تؤكد سلطنة عُمان التزامها الكامل بدعم الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الصحة النفسية وبناء نظم
صحية أكثر شمولاً وإنصافاً واستدامة. **شكراً الرئيس الموقر.**